طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله .

فقال : أطعم يا ابن أخي .

قال : ما أنا بالذي أفعل حتى تقول .

فشهد بذلك وطعم من طعامه .

فبلغ ذلك أبي خلف فاتاه فقال : أصبوت يا عقبة ؟ - وكان خليله - فقال : لا والله ما صبوت .

ولكن دخل على رجل فابى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم .

فقال : ما أنا بالذي أرضى عنك حتى تأتيه فتبصق في وجهه .

ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال : " كان أبي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وآله فزجره عقبة بن أبي معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه إلى قوله وكان الانسان خذولا " .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال : " ان عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي التقيا فقال عقبة بن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خليلين في الجاهلية وكان أبي قد أتى النبي صلى الله عليه وآله فعرض عليه الإسلام فلما سمع بذلك عقبة قال : لا أرضى عنك حتى تأتي محمدا فتتفل في وجهه وتشمته وتكذبه .

قال : فلم يسلطه الله على ذلك .

فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب أن يقتله فقال عقبة : يا محمد أمن بين هؤلاء أقتل ؟ قال : نعم .

قال : بم ؟ قال : بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه .

وأما أبي بن خلف فقال : والله لا قتلن محمدا .

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بل أنا أقتله ان شاء الله .

فافزعه ذلك فوقعت في نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولا إلا كان حقا فلما كان يوم أحد خرج مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبي صلى الله عليه وآله ليحمل

عليه .

فيحول رجل من المسلمين بين النبي صلى ا عليه وآله وبينه .

فلما رأى ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله قال لاصحابه : خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت في ترقوته فلم يخرج منه كبير دم واحتقن الدم في جوفه فخار كما يخور الثور فا تى